



فتاوى الصيام

د. ناظم المسباح

ولكن اذا اشتد عليها العطش وهي في البر تشرب من الماء فما الحكم؟
● عليها ان تقضي الايام التي افطرتها، وتطعم عن كل يوم افطرتها مسكينا، مع القضاء، لانها اخرجت القضاء، ومقدار الاطعام نصف صاع من قوت اهل البلد عن كل يوم، اذا كانت تستطيع ذلك، وان كانت فقيرة ولا تستطيع الاطعام فلا شيء عليها سوى الصيام، ولا مانع من ان يدفع الاطعام الى مسكين واحد او اكثر.

اثناء الأذان

قال تعالى: (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود - البقرة 181)، ما حكم من اكل سحوره وشرب ماء وقت الأذان او بعد اذان الفجر بربع ساعة؟

● ان كان المذكور في السؤال يعلم ان ذلك قبل تبين الصبح فلا قضاء عليه، وان علم انه بعد تبين الصبح فعليه القضاء، اما ان كان لا يعلم هل كان اكله وشربه بعد تبين الصبح او قبله فلا قضاء عليه لان الاصل بقاء الليل ولكن ينبغي للمؤمن ان يحتاط لصيامه.

ليلة القدر

هل يمكن للمسلم ان يعرف ليلة القدر بالتحديد؟

● اوضح النبي ﷺ بعض الاوصاف والعلامات التي من خلالها يمكن معرفة وتحديد ليلة القدر وهذه بعض اوصاف النبي ﷺ ليلية القدر: العلامة الاولى: ثبت في صحيح مسلم ان النبي ﷺ اخبر ان من علاماتها ان الشمس تطلع صبيحتها لا شعاع لها.

العلامة الثانية: ثبت من حديث ابن عباس عن ابن خزيمة ورواه الطيالسي في مسنده ايضا وسنده صحيح ان النبي ﷺ قال: «ليلة القدر ليلة طلقة، لا حارة ولا باردة تصبح الشمس يومها حمراء ضعيفة».

العلامة الثالثة: ثبت عن الطبراني بسند حسن من حديث ائمة بن الاسقع رضي الله عنها ان النبي ﷺ قال: ليلة القدر بلجة (مضيئة) لا حارة ولا باردة لا يرمى فيها بنجم.

وقال بعض العلماء من علامات ليلة القدر انها ليلة هادئة وان المؤمن ينشرح صدره لها ويطمئن قلبه وينشط في فعل الخير وان الشمس في صباحها تطلع صافية ليس لها شعاع وهي ساكنة لا قوية الحر ولا قوية البرد.

مريض الربو

ماحكم استخدام بخاخ الربو لمرضى الربو اثناء الصيام؟

● الحمد لله ونصلي ونسلم على عبده ورسوله نبينا محمد ﷺ وعلى آله، وبعد: للاجابة عن هذا السؤال لابد من معرفة بخاخ الربو ومكوناته، قال د.حسان شمس باشا رئيس قسم العناية المركزة ومستشار امراض القلب في مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة، وعضو الكليات الملكية للطباء في بريطانيا، وعضو الكلية الملكية للطباء في ايرلندا: «بخاخ الربو يحتوي على سائل فيه ماء ومواد كيميائية عالقة»، ويتم استعماله بأخذ شهيق عميق ويضغط عليه في الوقت ذاته، وعندئذ يتطاير الرذاذ ويدخل عن طريق الفم الى البلعوم الفموي، ومنه الى الرغامى فالقصبات الهوائية، ولكن يبقى جزء منه في البلعوم الفموي، وقد تدخل كمية ضئيلة جدا الى المريء.

وتحتوي عبوة بخاخ الربو على نحو 10 مليليترات من السائل، بما فيه من المادة الدوائية، وهذه الكمية مصممة على ان تنطلق على 200 بخة، وهذا معناه انه في كل بخة يخرج جزء من 20 جزءا من الملييلتر الواحد، وبمعنى آخر فإن البخة الواحدة تشكل اقل من قطرة واحدة.

وهذه القطرة الواحدة ستقسم الى اجزاء يدخل الجزء الاكبر منها الى جهاز التنفس، وجزء آخر يترسب على جدار البلعوم الفموي، فكم يتبقى من تلك القطرة للوصول الى الجوف (الجهاز الهضمي)؟ وقد يكون ما يدخل من قطرات عقب الاستنشاق او المضمضة اكثر من ذلك بكثير.

بعد تعريف اهل الاختصاص لبخاخ الربو ومكوناته وكيفية استعماله، الذي نراه والعلم عند الله انه يجوز لمرضى الربو استخدام هذا البخاخ اذا دعت الضرورة.

الزكاة

ما حكم الزكاة في الاسلام؟

● الزكاة هي احد اركان الاسلام الخمسة وهي فرض بالاجماع، فمن انكر وجوبها فقد كفر، الا ان يكون حديث عهد بالاسلام، او ناشئا في بادية بعيدة من العلم واهله، فيعذر ولكنه يعلم فان اصر بعد علمه فقد كفر مرتدا واما من تركها بخلا او تكاسلا فهناك اختلاف بين العلماء في انه كافر او مسلم، والله ورسوله اعلم.

العطش الشديد

امراة تعيش في البادية وهي تصوم

فيه مثل هذا اليوم

الخرمية وكانت تدعو للانحلال الديني والخلقي والخروج عن التبعية للإسلام والدولة العباسية حتى استطاع القائد العباسي الأفشين ان يفتح عاصمة بابل وهي «البد».

● عام 1094 هجرية هزم العثمانيون امام اسوار مدينة قيينا من القوات البولندية الألمانية النمساوية بقيادة ملك بولندا يوحنا الثالث سوبياكي وسقط حلم رواد العثمانيون لما تمثله قيينا من اهمية استراتيجيتها للسيطرة على خطوط التجارة والمواصلات في القلب الأوروبي وهي آخر ما وصلت إليه الفتوحات العثمانية في أوروبا.

● عام 1425 هجرية وفاة رئيس دولة الإمارات العربية زايد بن سلطان على اثر مشاكل صحية وتولى بعد زايد ابنه الشيخ خليفة حاكم إمارة أبوظبي.

● عام 8 هجرية دخل عشرة آلاف من الصحابة بقيادة رسول الله ﷺ مدينة مكة منتصرا على كفار قريش. يرجع سبب الغزوة ان قبيلة قريش انتهكت الهدنة التي كانت بينها وبين المسلمين، وذلك بإيعازاتها لحلفائها من بني الدئل بن بكر بن عبد مناة في الإغارة على قبيلة خزاعة الذين هم حلفاء المسلمين فنقضت بذلك عهدا يصلح الحديبية.

● عام 51 هجرية بني مسجد عقبة بن نافع في مدينة القيروان «تونس» وأسس بعد فتح أفريقيا ويعد المسجد الآن من اضخم المساجد في الغرب الإسلامي وتبلغ مساحته الاجمالية 9700 متر مربع واستغرق تشييده خمس سنوات كاملة وذلك لانشغال المسلمين بفتوحاتهم لمعاقل البربر.

● عام 222 هجرية فتح المسلمون مدينة بابل الخرمي وكان بابل يدعى الألوية، والتف حوله انصاره من



اللهم ارزق ابنتي مثل الذي رد علي العقد

قصص الصالحين

فلقد كان ابي يبكي ويقول: اللهم ارزق ابنتي مثل الذي رد علي العقد وقد استجاب الله منه، ثم ماتت الزوجة.
يقول ابن عقيل: فاخذت العقد والميراث وعدت الى بغداد.

فقالوا: لاماننا بنت، فتروجت بها فاقمت معها سنة واولدتها ولدا وانا بردان جائع فقدموني فصلبت بهم فاطعموني وكان هذا اليوم اول رمضان.
فقالوا: لقد توفي امامنا فصل بنا هذا الشهر ففعلت.

قال ابوالمظفر سبط ابن الجوزي: حكى ابن عقيل عن نفسه فقال: حججت فعثرت على عقد لؤلؤ في خيط احمر فاللقطه، فاذا شيخ اعمى ينشده ويبذل لللقطه مائة دينار، فرددته عليه. فقال الشيخ: خذ المائة دينار، فامتنعت ثم بعد

ذلك خرجت الى الشام وزرت القدس وقصدت بغداد فاويت الى مسجد وانا بردان جائع فقدموني فصلبت بهم فاطعموني وكان هذا اليوم اول رمضان.
فقالوا: لقد توفي امامنا فصل بنا هذا الشهر ففعلت.

تحدوا الإعاقة

بنتار بن برد...

فقد البصر لم يفقده قوة الإرادة

غير ان بصيرته دفعته ليكون متميزا عن سواه من المبصرين، اراد الحياة وعزم على ان تكون حياته جهادا في تحصيل العلوم على اختلافها ادبا وشعرا وسياسة وعلوم دين.. مما يعني ان عماء يفقده قوة العقل والارادة فسجل بهما صفحة مضيئة في تاريخ الادب واللغة.

الدين فتردد عليها واتغمس فيها واخذ كثيرا عنها حتى صار من انقذ اهل عصره وشارك في خلافاته الدينية والسياسية مما عاد عليه بالكراهية والاضطهاد وقد قتل ظلما بتهمة الردقة في عهد المهدي العباسي بعد حياة امتدت نحو تسعين عاما.
عاش حياة مديدة في ظلمة العمى.

عربي قبله. وهو اول شاعر كبير في العربية وكان امام الشعراء في زمانه وديوانه اكبر من دواوين الشعراء السابقين واكثر تنوعا. كما كان استاذ اهل عصره من الشعراء ويجتمعون اليه وينشدون ويرضون بحكمه. كانت البصرة في ايامه حاقلية بمجالس اللغة والادب والشعر وعلوم

اعمى بالولادة، واصيب بالجدري فصار قبيح المنظر، وكان ضخم الجثة ولكنه شديد الذكاء جريء الفكر وهو فارسي الاصل ويلقب بابي معاذ، ولكنه ولد ونشأ في البصرة في بيئة عربية فصيحة (بني عقيل) فاخذ عنهم فصاحتهم وتعلم الشعر ثم نبغ فيه نوعا لم يعهد في شاعر

فيه الخاكرة

أم كلثوم بنت عقبة

المهاجرة حبا لله ورسوله

فوضعت، فاتبعه انسان من اهله وقال: انها وضعت، قال: خدعتني خدعها الله. فاتي النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال: سبق فيها كتاب الله، اخطيها قال: لا، لا ترجع الى ذكر اللعان ولما علم عبدالرحمن بن عوف بها فتقدم وتزوجها، وعاشت ولدها له ابراهيم ومحمدا واسماعيل. واستمرت ام كلثوم زوجة لهذا الصحابي الجليل الذي كان من اغنى اغنياء الصحابة والمدينة، واكثرهم تصدقا بما لديه، واكراما لزوجاته، ولكنه توفي عنها، فتقدم للزواج بها عمرو بن العاص ﷺ، فعاشت معه، وقيل: انها توفيت بعد زواجها منه بشهر.

روت ام كلثوم رضي الله عنها، عن النبي ﷺ عشرة احاديث، ولها في «الصحيحين» حديث واحد روى عنها ابنها حميد، وابراهيم، وبسرة بنت صفوان. وروى لها الجماعة، ومن اشهر الاحاديث التي روتها عن الرسول ﷺ قالت: لم اسمع رسول الله ﷺ يرخص في شيء مما يقول الناس كتابا الا في ثلاث الحرب والاصلاح بين الناس، وحديث الرجل امراته، وحديث المرأة زوجها. رواه احمد ومسلم.

رحم الله الصحابة الجليلة التي لقبت ب «المهاجرة المشية».

قالت: فسلمت لحكم رسول الله ﷺ ثم قتل عني فارسل الى الزبير بن العوام ابي بن خالد فاحبسني على نفسه. فقلت نعم فانزل الله: (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكنتم في انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النجاح حتى يبلغ الكتاب اجله). قالت: ثم حللت فتروجت الزبير، وكان ضربا للنساء، فوقع بيني وبينه بعض ما يقع بين المرء وزوجه فزبرني وخرج عني وانا حامل في سبعة اشهر، فقلت: اللهم فرق بيني وبيته، ففارقني فزبرني المخاض فولدت زينب بنت الزبير، فرجع وقد حللت فتروجت عبدالرحمن بن عوف، فولدت عنده ابراهيم ومحمدا ومحمدا بن عبدالرحمن بن عوف.

راوية الاحاديث

عن عمرو بن ميمون بن مهران، عن ابيه قال: ان ام كلثوم بنت عقبة كانت تحت الزبير بن العوام، وكانت له كارهة، وكان شديدا على النساء، فكانت تساله الطلاق فيأبى، فزبرها المخاض وهو لا يعلم، فالتحت عليه يوما وهو يتوضأ للصلاة فطلقها تطليقة، ثم خرج الى الصلاة

مثل موقفها قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهن ما انفقوا ولا جناح عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتوهن اجورهن..) الى قوله تعالى: (... ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليكم حكيم) سورة الممتحنة آية 10.

فكان الرسول ﷺ يقول لهن محلفا: «الله ما اخرجكن الا حب الله ورسوله والاسلام، ما خرجتن لزوج ولا مال»، فاذا قلن ذلك، لم يرجعهن الى الكفار، وعندما قالت ام كلثوم هذا، التفت الرسول ﷺ الى الوليد وعمرارة اخويها قائلا: «قد ابطل الله العهد في النساء بما قد علمتماه فانصرفا»، ورحل اخوها بعد ان رفض النبي ﷺ ان يردها اليهما.

التسليم بحكم الرسول

قالت ام كلثوم بنت عقبة: لما اُنكحتني رسول الله ﷺ زيد بن حارثة، وكان اول من نكحتني فقلت: يا رسول الله، زوجت بنت عمك مولانا؟ فانزل الله (وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم)

ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط بن ذكوان بن امية بن عبد مناف بن قصي الاموي. اُخت عثمان بن عفان من أمهما آروى بنت كريب. أسلمت وبايعت النبي ﷺ على الإيمان بالله وتكتمت أمر اسلامها إلى ان هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة وهاجرت بعده، قاصدة المدينة المنورة هربا بدينها من أسررتها المشتركة بعد صلح الحديبية، فكان من شروط الصلح ان يعيد الرسول ﷺ للكفار من يأتيه مسلما، كانت ام كلثوم ذات موقف جريء، فخرجت مهاجرة وحيدة، فارة بدينها حتى لا تفتتن فيه، قيسل: ان ام كلثوم واجبت في خروجها من مكة وحدها من المخاطر الكثيرة. وفي الطريق قام بحراستها أحد المؤمنين من قبيلة خزاعة، وحينما وصلت الى المدينة، لحق بها اخوها: الوليد وعمرار، ووصلا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بطليبان منه أن يوفي بشروط المعاهدة - صلح الحديبية - فجاءت ووقفت بكل حماسة وحزم من أجل دينها ودفاعا عن حقها في الإسلام، لتقول: «يا رسول الله أنا امرأة وحال النساء إلى الضعف ما قد علمت، أفتردني إلى الكفار يفتنونني في ديني ولا صبر لي؟»، فانزل الله تعالى فيها وفي غيرها من النساء اللاتي في